

الإتقان في علوم القرآن

2838 - وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الدرداء قال إنك لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها .
قال حماد فقلت لأيوب رأيت قوله حتى ترى للقرآن وجوها أهو أن يرى له وجوها فيها الإقدام عليه قال نعم هو هذا .

2839 - وأخرج ابن سعد من طريق عكرمة عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب أرسله إلى الخوارج فقال اذهب إليهم فخاصمهم ولا تحاجهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة .
2840 - وأخرج من وجه آخر أن ابن عباس قال له يا أمير المؤمنين فأنا أعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن خاصمهم بالسنن فإنهم لن يجدوا عنها محيما فخرج إليهم فخاصمهم بالسنن فلم تبق بأيديهم حجة .
2841 - وهذه عيون من أمثلة هذا النوع من ذلك الهدى يأتي على سبعة عشر وجها .

- 1 - بمعنى الثبات اهدنا الصراط المستقيم .
- 2 - والبيان أولئك على هدى من ربهم .
- 3 - والدين إن الهدى هدى الله .
- 4 - والإيمان ويزيد الله الذين اهتدوا هدى .
- 5 - والدعاء ولكل قوم هاد وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا .
- 6 - وبمعنى الرسل والكتب فإما يأتينكم مني هدى .
- 7 - والمعرفة وبالنجم هم يهتدون .
- 8 - وبمعنى النبي إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى